ذلك معرف وايضا قد موا التعريفات على الحج لان المفاد بالتعريفات
هي التصديقات والتصورات سابقة على التصديقات
فالابتدا بمفيدها اولى من الابتدا بمفيد التصديقات
فقولنا المعرف للحقيقة ما معرفته سبب لمعرفتها انما يتبين
معناه بتقديم مقدمة وهو ان لعلم ان لفظ المعرفة
يطلق على امرين احدهما انضاح امر للعقل بعد ان كان
مجهولا له كمن يرى الحبر فيجهل مم تركب فان ابين له حتى
علمه حسن ان يقال عرف الحبر فهذه معرفة بمعنى حصول
شئ كان قبل ذلك المعرفة مجهولا عند العقل لا تعلم حقيقته
الثاني حضور امر للعقل يعرف حقيقته الا انه قد
ذهل عنه كمن عرف حقيقة الحبر ثم عقل عنه حتى لم
يبق على ذكر منه شئ فانه اذا سمع قايلا يقول
الحبر يحصل له معرفته لكن هذه المعرفة ليست معرفة
لشئ كان مجهولا عنده وانما هي حضور بالبال لشئ
كان العقل ذاهلا عنه لاجاهلا به فكل واحد من
هذين المعنيين يسمى معرفة فاذا عرفت هذا فقولنا
المعرف الخ قد تكرر فيه لفظ المعرفة ثلاث مرات احداها
قوله المعرف فانه مشتق من لفظ المعرفة الثانية قوله
ما معرفته الثالثة قوله سبب لمعرفته فقوله اولا المعرف
يعني به المحصل لما كان مجهولا عند العقل وليس يعني
به المحضر بالبال لما كان معلوما الان العقل قد عقل
عنه فان مثل هذا لا يحد للغافل عنه لعم ان المتبع
الى احضاره بباله ذكر له اسمه كما هي مخاطبات الناس

في

في عما وراءهم وبيا عتهم وغيرها فان كل واحد منهم
يخطر بباله صاحبه بذكر الاسم ما كان معروفا عنده
ولم يكن حاضرا بفكره وقوله ما معرفته يعني ما خطوره
بالبال فان المعرف اذا ذكر للسامع ليس المقصود تعريف
احزايه للسامع بالمعنى الاول والا كان تعريفا للمجهول
بالمجهول وانما المقصود ان احزا المعرف التي كانت معلومة عند
السامع ذكر له ليخطر بباله ويؤتى بها مجهولة على المعرف
فيحصل له بسبب ذلك ما كان مجهولا عنده وهو تلك
المعقولات التي كانت معلومة عنده واخطرت الان بباله
جملتها هي حقيقة المعرف التي كانت مجهولة عنده فلفظ
المعرفة المذكورة في طرفي قولنا المعرف الخ بمعنى حصول
المجهول وفي وسطه بمعنى الخطور بالبال لما كان
معلوما وقوله ما معرفته سبب يشمل الحد والرسم التامين
والناقصين ويشمل التعريف بالمثال وهو تعريف بالشبه
وذلك الشبه خاصة من خواص المسؤول عنه المعرف
فهو من التعريف بالخاصة ويشمل التعريف باللفظ المرادف
لانه تعريف له تكونه مسمى بهذا اللفظ وذلك في
الحقيقة خاصة من خواصه فقوله فلابد ان يكون غيرها
يعني لوجوب تغاير السبب والمسبب والشئ لا يعرف
نفسه والا لزم ان يكون معلوما مجهولا قوله وسابقا في
المعرفة عليها يعني لانه سبب في معرفتها والسبب يجب
تقدمه على مسببه في معرفة كل واحد منهما قد تقدم شرحها
وقوله واجلا منها يعني ان يكون اوضح واسلم